موجز خطبة يوم الجمعة 10 يونيو/حزيران عام 2005
لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن ترجمة أو اختصار هذه الخطبة)

القدوة المباركة في طاعة الله

ألقى الإمام ميرزا مسرور احمد إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم خطبتة ليوم الجمعة في فانكوفر بكندا في خلال زيارته لهذه الدولة وبثت إلى 178 دولة في العالم عن طريق المحطة الفضائية الإسلامية الأحمدية MTA وكانت عن القدوة المباركة في طاعة الله وبتلاوته الآيات 128-129 من سورة البقرة(**وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ* رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**) قدم الإمام خطبة ملهمة استنادا إلى القدوة المباركة في إطاعة الله سيدنا إبراهيم عليه السلام عندما كان يضع أساس بناء بيت الله الحرام في الكعبة المشرفة.

تكلم الإمام مشيرا إلى وضع حجر الأساس لبناء مسجد في فانكوفر والذي سيتم في اليوم التالي. وأكد بأن المساجد التي تبنيها جماعتنا لم تؤسس بناءا على حماس زائل مؤقت ولم يقصد بها واجهات نتباهى بها. ولكن بهائها ينبع من العابدين الذين يتجمعون فيها وأسس هذه المساجد بنيت على أدعية إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.

وحث الكل على المواظبة على هذه الأدعية, لغسل وتنقية القلب من أية شائبة. وتضرع الإمام إلى الله أن يجعلنا ورثة دعوات إبراهيم عليه السلام وان يتقبل الله دعواتنا اليوم كما تقبل دعوات إبراهيم عليه السلام, ويتقبل بناء هذا المسجد وان يجعل أجيالنا القادمة من بين عابدي الله.

ودعا الإمام الله أن يحمينا, نحن الذين نقيم في الجزء من العالم الغارق في المادية. عسى أن يرشدنا. وفي هذا العهد ومن خلال الإمام المهدي عليه السلام الابن الروحاني للرسول محمد ﷺ, أن نمشي خالين من أية عثرات يمكن أن تأخذنا من الخلافة المؤسسة على تعاليم النبوة. نسأل الله أن يجعل اجيالينا القادمة من التائبين والعائدين لله وان نبقى دوما من بين العابدين والمرتبطين بالخلافة المباركة. وقال الإمام عندما يدعو المسلم الأحمدي بهذا الدعاء ويعززه بالأعمال عندها سيتلقى أفضال الله عز وجل.

وتبيينا لتراث النبي إبراهيم عليه السلام. قال الإمام بأننا الأكثر حظا لأننا آمنا به كما نحمل إيمانا تاما ومطلقا بالرسول الكريم محمد ﷺ, الذي بشر وامن بالنبوة الخاصة بالابن الروحاني الذي سيأتي لاحقا و حث الناس على الإيمان به حتى لو زحفوا على الثلج من اجل الوصول إليه.

وقال الإمام إن حظنا جيد أننا نؤمن بالمسيح الموعود عليه السلام الذي جاء لإحياء الإيمان على الأرض, على كل حال فإننا إن لم نحقق المبادئ الضروية للإيمان فإن إيماننا سيكون من غير فائدة. وأعطي المسيح الموعود عليه السلام لقب إبراهيم, لأنه في إطاعة الرسول الكريم محمد ﷺ كان المصدر لتمرير الكنوز الروحية.

وقال الإمام إن القرآن الكريم يأمرنا أن نتبنى مقام إبراهيم عليه السلام (2:126) كقدوة لنا لذلك فنحن الذين آمنا بإبراهيم هذا العصر وغير راضين بأي شكل من أشكال الشرك يجب أن ننتبه بشكل خاص إلى إقامة الصلاة. مالم نقدم أنفسنا بشكل كامل للمشيئة الإلهية مؤسسين مقاييس رفيعة من العبادة وتاركين كل أمور الأنانية والغرور والأمور الاجتماعية الزائفة فلن يكون هناك فائدة.

وذكر الإمام بعض الأحاديث الشريفة لشرح الموضوع بشكل أوسع وقال بأن الشخص الذي يذهب إلى المسجد بقصد الإصغاء بشكل جيد هو كالشخص الذاهب إلى الجهاد. وقال بأن مساجدنا تنشر كل ماهو جيد ومفيد ودعا الله أن لا يدخل إلينا أي شر. وقال بأن كل مسلم احمدي يجب أن ينتبه إلى التعاليم الجيدة التي يلعب فيها المسجد دورا هاما في نشرها ولذلك علينا أن نقيم الدليل من خلال مثال يحتذى أن مساجدنا هي رمز السلام.

ودعا الإمام الله أن يمكن الذين يبنون المسجد في فانكوفر من الإيفاء بواجباتهم وان يبنوا الأساسات على التقوى مواظبين على الاستغفار ثابتين على وصية القرآن الكريم بعدم نشر الفساد في الأرض بعد إصلاحها.

وإشارة إلى دعاء الرسول الكريم محمد ﷺ في الحديث الشريف **"باسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ على اللَّهِ، اللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عليَّ"** قال الإمام بأننا إذا انتبهنا إلى هذا فعندها وطالما بقينا عابدين مخلصين فسوف ننشر أيضا الحب والعطف حولنا.

وبقراءة شاملة من كتابات الإمام المهدي النبيلة عن كيفية تأسيس مقاييس عالية للتقوى اختتم الإمام بالدعاء إلى الله أن نتمكن من الوصول لهذه المبادئ وان نتمكن من دفع مهمته إلى الإمام باعتبارنا نحن المتلقين لدعوته في كل خطوة تخطوها.